تجليات الشخصية اللامنتمية في النص المسرحي العراقي المعاصر

م.م. انتصار حسن عناد الشمري
Intisar Hassan Anad Al-Shammari
وزارة التربية / مديرية تربية بابل
Ministry of Education / Babil Education Directorate
Antsarh416@gmail.com

أ.د. معتمد مجيد حميد
Prof.Dr. Motamed Majeed Hamid
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
College of Fine Arts / University of Babylon
fine.moatmed.majeed@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

شغل مفهوم (اللامنتمي) الفكر الانساني والفلاسفة وكتاب المسرح لأنه وقف ضد الفلسفة التي كانت غالبة على روح العصر والتي تقول بان الكمال الانساني شيء يمكن ان يتحقق فطرح مشكلة الانسان المعاصر متطرقاً لقضايا انسانية داخلية تشترك وتشتبك بها البشرية فصورت الشخصية (اللامنتمية) من خلال اغترابها وانفصالها وانسلاخها عن الحياة الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي المرير ومعاناة المجتمع، ومدت مجسات الكشف الى اكثر دهاليز النفس عتمة وغوراً واختباءاً في صراعها من اجل البقاء، وتسللت الى الوعر والشائك في الحياة، وهذا ما جعل مفهوم (اللامنتمي) يرتبط بعده اتجاهات وتيارات مسرحية معاصرة تبنت مساراً مسرحياً لمفهوم (اللامنتمي) على مستوى النص المسرحي، ومن هنا نشأت فكرة البحث الحالي المتضمن أربعة فصول: عني الفصل الاول بالاطار المنهجي الذي يشمل مشكلة البحث المتركزة في التساؤل الاتي: ما تجليات الشخصية اللامنتمية في النص المسرحي العراقي المعاصر؟ وتم تثبيت اهمية البحث والحاجة اليه، اما هدف البحث فهو تعرف تجليات الشخصية اللامنتمية في النص المسرحي العراقي المعاصر، وقد تحدد البحث زمانياً للفترة الواقعة ما بين (٢٠٢٠م – ٢٠٢٤م) والحد المكاني (العراق)، في حين كان الحد الموضوعي في دراسة موضوع تجليات الشخصية اللامنتمية في النص المسرحي العراقي المعاصر واختتم الفصل الاول بتعريف المصطلحات الاساسية الواردة في عنوان البحث.

اما الفصل الثاني عني بالاطار النظري وتضمن مبحثين، تناول المبحث الاول اللامنتمي مفاهيمياً وفلسفياً، والمبحث الثاني تضمن اللامنتمي في النص المسرحي العالمي، واختم الفصل الثاني بالدراسات السابقة والمؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري.

اما الفصل الثالث عني بالاطار الاجرائي (اجراءات البحث) متضمناً مجتمع البحث المتكون من (٥) نصوص مسرحية عراقية معاصرة، وكذلك عينة البحث التي شملت نص مسرحية (ازيز)، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية كما ضم الفصل ايضاً منهجية البحث وأداة البحث وتحليل العينة .

اما الفصل الرابع فقد تناول النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكان من ابرز النتائج:

١. الشخصية (اللامنتمية) عبرت عن انفصالها عن الوطن والمكان والموقف والمجتمع نتيجة ما شعرت به من انعزالية وافتقارها الى الشعور بالأمان والعلاقات الثقافية والاجتماعية الحميمة.
٢. الاغتراب عن الواقع الانساني وحياته المأساوية جعلت الشخصية (اللامنتمية) تؤمن بعدم وجودها، فحالات الخوف والرعب واعتصار الذات جعلها تعيش العدم وعدم التطابق مع ذاتها وتصطنع ذاتاً مزيفة وترفض الاعراف والتقاليد والقيم والمثل العليا.

أما الاستنتاجات:

١. الانسان (اللامنتمي) مشكلته الحقيقة هو عدم تقبل وجوده ورفضه لكل ما يعاني من قهر وحرمان واضطهاد وظلم وميوله الى التمرد، لأنه وجد بان الطبيعة الانسانية هي المريضة وواجبه ان يواجه هذا الحقيقة المؤلمة.
٢. الانسان (اللامنتمي) شخصية تعتزل الواقع وتتوحد مع الافكار الرغبية التي ينسجها المرء من صميم ذاته، فهو يتميز بانطوائية مفرطة وتقوقع شديد، كما يوصف بها الفرد نحو الفصام في الشخصية.

ثم اختتم بتثبيت المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: تجليات ، اللامنتمي ، النص المسرحي، الاغتراب ، الانفصال، الانسلاخ .

Abstract

The concept of the "outsider" has preoccupied human thought, philosophers, and playwrights because it stood against the philosophy that dominated the spirit of the age, which said that human perfection is something that can be achieved. It presented the problem of contemporary man, addressing internal human issues that humanity shares and is entangled with. It portrayed the "outsider" character through his alienation, separation, and detachment from the bitter political, social, and economic reality and the suffering of society. It extended the probes of revelation to the darkest, deepest, and most hidden corridors of the psyche in its struggle for survival, and it infiltrated the rough and thorny aspects of life. This is what made the concept of the "outsider" associated with several contemporary theatrical trends and movements that adopted a

theatrical path for the concept of the "outsider" at the level of the theatrical text. From here arose the idea of the current research, which includes four chapters: The first chapter dealt with the methodological framework that includes the research problem, which is centered in the following question: What are the manifestations of the outsider character in the contemporary Iraqi theatrical text? The importance and need for this research were established. The research aims to identify the manifestations of the alienated character in contemporary Iraqi plays. The research period is defined as 2020–2024, and the geographical scope is Iraq. The thematic focus is the study of the manifestations of the alienated character in contemporary Iraqi plays. The first chapter concludes with a definition of the key terms used in the research title.

The second chapter presents the theoretical framework and comprises two sections. The first section addresses the concept and philosophy of alienation, while the second section examines alienation in international plays. The second chapter concludes with a review of previous studies and the findings of the theoretical framework.

The third chapter focuses on the procedural framework (research procedures), including the research population, which consists of five contemporary Iraqi plays, and the research sample, which includes the play "Azeez." This sample was selected purposively. The chapter also includes the research methodology, the research instrument, and the sample analysis. Chapter Four addressed the results, conclusions, recommendations, and suggestions. Among the most prominent findings were:

١. The alienated individual expressed their detachment from homeland, place, situation, and society as a result of their feelings of isolation and lack of security and intimate cultural and social connections.

٢. Alienation from human reality and its tragic circumstances led the alienated individual to believe in their own non-existence. The fear, terror, and inner turmoil caused them to experience nothingness and a disconnect from their true selves, leading them to fabricate a false identity and reject customs, traditions, values, and ideals.

The conclusions were:

١. The true problem of the alienated individual is their inability to accept their existence and their rejection of all the oppression, deprivation, persecution, and injustice they suffer, along with their tendency towards rebellion. This stems from their perception that human nature is inherently flawed, and it is their duty to confront this painful truth.
٢. The "nonconformist" is a personality that withdraws from reality and identifies with the wishful thoughts that one weaves from the depths of their being. They are characterized by extreme introversion and withdrawal, and this trait is sometimes used to describe individuals with a tendency towards schizophrenia.

Then, the sources and references were listed.

Keywords: Manifestations, the outsider, theatrical text, alienation, separation, detachment.

الفصل الاول : الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

شغل مفهوما (اللامنتمي) الفكر الانساني والفلاسفة وكتاب المسرح لأنه وقف ضد الفلسفة التي كانت غالبة على روح العصر والتي تقول بان الكمال الانساني شيء يمكن ان يتحقق، فطرح مفهوم (اللامنتمي) مشكلة الانسان منذ الخلق الاول فهو لا يستطيع ان يتقبل وجوده كمحض واقعة، بل يسأل نفسه ويضع وجوده دائماً موضع الاستفهام والبحث ثم كيف لا يكون الانسان مشكلة وهو الكائن الذي يتسم وجوده بالاغتراب والاضطراب والقلق والعدم.

وبذلك شكل (اللامنتمي) مدخرات فكرية تضرب بجذورها في المديات المعرفية الانسانية، لما تكتنزه من خزائن معرفية تشير الى علاقات الانسان الفكرية والنفسية التي احدثت ثقلاً وانزياحاً فاصلاً عن المألوف والواضح والمحدد وبات (اللامنتمي) يمثل حالة اقتران مرتبطة بجوانب من السلوكيات الانسانية المتعددة والمختلفة وادراكها قبل الاخر، لذا تم توظيفه في البناء الدرامي للأحداث ليشكل علامة استفهام بارزة ومرتكز اساسي في بنية النص المسرحي.

ارتبط (اللامنتمي) باتجاهات وتيارات مسرحية معاصرة، تبنت مساراً مسرحياً على مستوى النص المسرحي متعدد المعاني والاسرار عبر سياق وشفره معبرة تولد مجموعة من المدلولات بعبثيه فوضوية وعدمية متعالية لعالم مزدوج بوظائف متشابكة تفرضها طبيعة النص المسرحي: فقد حظي اللامنتمي باهتمام المسرح العربي والعراقي

المعاصر وجاء عبر تبني هذه التوجهات المسرحية ما يتسم به الموجود البشري كونه اثر الموجودات قلقاً وشقاءاً، وسر شقاء الذات البشرية انها لا تستطيع مطلقاً ان تبلغ مرحلة الاتزان المطلق او التطابق مع الذات، باعتبار الذات مشروع وجود وليس وجود بالفعل وهذا ما ينسجم مع الابعاد الحقيقية لمفهوم (اللامنتمي).

وهذا ما حمل الباحثة على دراسة (اللامنتمي) في النص المسرحي العراقي المعاصر بوصفه يحمل معنى مغاير وبناء درامي مختلف ناهيك عن الاشكال وعدم الوضوح، وهو ظاهرة واسعة الحضور في المسرح العراقي ولها معانيها وقراءاتها المتعددة الظاهرة والمضمرة، فضلاً عن تجلياته الفكرية والجمالية المتنوعة والمتشابكة والتي تحيل لمشكلة حددتها الباحثة في التساؤل الاتي: ما تجليات الشخصية اللامنتمية في النص المسرحي العراقي المعاصر ؟

اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن أهمية البحث في تعزيز الجانب المفاهيمي والطرح الجمالي لماهية اللامنتمي ودوره في رسم خارطة النص المسرحي. تتركز اهمية البحث انه يسلط الضوء على موضوع اللامنتمي لما له من تأثير في التيارات المسرحية المعاصرة. اما الحاجة اليه فأنه يفيد الباحثين والدارسين في اختصاص المسرح ومكتبات الفنون الجميلة وذوي الاختصاص في مجال النقد والادب المسرحي.

هدف البحث:

تعرف تجليات الشخصية اللامنتمية في النص المسرحي العراقي المعاصر.

حدود البحث

١. الحد المكاني: العراق.

٢. الحد الزماني: ٢٠٢٠م-٢٠٢٤م.

٣. الحد الموضوعي: دراسة موضوع تجليات الشخصية اللامنتمية في النص المسرحي العراقي المعاصر.

تعريف المصطلحات

اصطلاحاً:

التجلي هو "التلبس او التشبه بالصادقين بالأقوال، واظهار الاعمال".(

١

)

"التجلي هو ما يظهر للقلوب من انوار الغيوب، وهو على نوعين: الاول هو التجلي الذاتي: تجلي الذات وحدها لذاتها هي الحضرة الالهية التي لا نعت فيها ولا رسم، اما التجلي الثاني: هو الذي تظهر به اعيان الممكنات الثانية التي هي شؤون الذات لذاته".[٢]

التعريف الاجرائي:

التماهي الذاتي والروحي مع مغزى محدد للشخصية المسرحية وتسخير كل الطاقات النفسية والاجتماعية لهذا المغزى في البناء الدرامي لأحداث المسرحية.

اللامنتمي

اصطلاحاً:

- يعرفه ولسون: "بأنه الانسان الذي يعبر عن نفسه بمصطلحات وجودية، ولايهمه التمييز بين الروح والجسد أو الإنسان والطبيعة ، ذلك ان مثل هذه الافكار تنتج تفكيراً دينياً، والتمييز الوحيد الذي يهمه هو بين الوجود والعدم[٣].

التعريف الاجرائي:

الشخصية اللامنتمية: هي الشخصية المسرحية التي تتسم بالانفصال والانسلاخ والاغتراب عن الواقع، ولاترتبط بفكر أو عقيدة دينية ولاتستطيع أن تقبل الحياة كما هي ولا تعتبر وجود الشخصيات الأخرى ضرورية، انها ترى أعمق وأكثر مما يجب.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: اللامنتمي مفاهيمياً وفلسفياً

ان الوجود البشري في حقيقته ليس سواء نزوع وشروع وفعل، محكوم برغبات الانسان وتطلعاته وميوله فالإنسان وجود بالقوة، وجود متعالي متجاوزاً اي عمل دائماً لغرض الوصول ما ينبغي ان يصير اليه، ومشكلته الحقيقية من الازل هو عدم تقبل وجوده، ورفضه لكل ما يعاني منه من قهر وحرمان واضطهاد وظلم مما جعله ذلك ان يتحول الانسان (اللامنتمي) الى عالمه متمرداً على واقعه وحياته، لأنه وجد بان الطبيعة الانسانية هي المريضة، وان (اللامنتمي) هو الانسان الذي يواجه هذه الحقيقة المؤلمة فانه لا يرى العالم معقولاً ولا يراه منظماً، وان (اللامنتمي) انسان استيقظ على الفوضى، ولم يجد سبباً يدفعه الى الاعتقاد بان الفوضى ايجابية بالنسبة الى الحياة وعليه ان يواجه ذلك وهيمن عليه شعور بأن الحقيقة يجب ان تقال مهما كلف الامر، فسعى متطلعاً في ترحاله وعدم انتمائه الى تحقيق ما تصبو اليه نفسه.

ارتبط مفهوم (اللامنتمي) بنزوح الانسان ومفارقته مكانه ابعاداً عقائدية دينية ولدت مع الانسان منذ الخلق الاول فهو دائماً ينتقل من مكان الى اخر بغض النظر عن السبب والمسبب "وان هذا المفهوم الديني (اللامنتمي) الذي انطلق من الاغتراب والانفصال عن المكان او الموطن بدأ بمفارقة الانسان عن موطنه الذي نشأ به اول مرة، او الجنة التي سقط منها الى الارض بعد ارتكابه معصية ربه، فهذا الانفصال والشعور بعدم الانتماء اصيب به الانسان سواء كان عن الموطن ام عن الخالق فهو عدم انتماء وانفصال مكاني قبل كل شيء"(٤).

وهناك اشكال للانفصال وعدم الانتماء واهمها اللانتماء الاجتماعي فهو الانسلاخ الزمني عن المجتمع وعدم التلاؤم معه او عدم المبالاة وعدم الانتماء، فكثيرون هم الذين يشعرون بانهم لا ينتمون الى زمنهم الحاضر ومن الناس من يصاب بصدمة لتعارض ما هو مخزون في اللاوعي الذي تلقاه منذ نعومة اظفاره مع محيطه الحاضر، وبالتالي يصاب احساس المشاركة لدية بالشلل ويصبح لا مبالياً بما يدور غير شاعر بالانتماء للعصر وتوابعه وتقضي حياته رقماً سالباً في المجتمع غير كامل النمو، وهذا الانسلاخ يحدث عند الانسان عندما لا يتحقق له نوع من التضامن مع الاخرين من خلال المشاركة في مجموعة القيم والمعتقدات(٥).

فهواجس (اللامنتمي) قد تتجلى بعده تماهيات منها ما هو روحي ومنها ما هو التمرد على الاعراف والقيم السائدة التي هيمنت على حياته، وسعيه للخروج من طوق التقاليد والعادات العشائرية فاللامنتمي هو "انسلاخ الفرد وشعوره بالغربة واللانتماء لأهله وقبيلته وبيئته ووطنه، فقد يكون انسلاخ مادي او شعوري، فالمادية هنا "تتجلى في البعد عن الوطن والاهل والشعور به تتجلى في الخروج على مبادئ الناس واعرافهم والقيم الروحية"(٦).

فاللامنتمي هو انسان سلبت منه قوة البشر او قوة الطبيعة قدرته على الشعور بشيء ما، وبالمقابل منحته قيمة الشعور بعدم القبول للواقع كما هو، مع ظهور شعور بالحاجة الى تعويض، بهدف ان يجد طريقاً الى نفسه "فاللامنتمي في اعتبار الاخرين هو انسان عليل ولكنه ليس بمجنون، هو انسان اكثر حساسية من الاشخاص المتفائلين، صحيحي العقول، انه انسان يسعى الى طلب الانتماء والانخراط في العالم المحيط بصورة طبيعية، ولكنه يتراجع حينما يرى انه قد لا يسمح له بأن يثبت ذاته في موضع يمكنه من تأدية دور خارج عن الرتابة للدور الذي يرى انه لا احد غيره يجيده، فهو شخصية قوية وذكية وحيوية في بعد ما، ومن الطبيعي ان تتحول حيويته حين يعجز عن التعبير عن ذاته الى بحث عن مخارج بواسطة التطرف والشذوذ والسلوكي"(٧).

وبذلك نجد ان الانسان (اللامنتمي) يلجأ الى الابتعاد عن الاخرين وعدم الانخراط والتفاعل مع المجتمع، ويتفرد بعزلته مع ذاته لرفضه العالم كونه لا يمثل عالمه الحقيقي "ان هذه الشخصية الغير منتمية تتميز بنزوع لدى صاحبها للفرار او الهرب من واقعه الاجتماعي ومن عالمه الحقيقي، فهي شخصية تعتزل الواقع وتتوحد مع الافكار الرغبية التي ينسجها المرء من صميم ذاته، فهو تتميز بانطوائية مفرطة وتقوقع شديد، كما يوصف بها

الفرد الذي يظهر نحو الفصام في شخصيته وينشد الوحدة والابتعاد عن الناس الى درجة الانغلاق على ذاته، فهو شخصية محبة للعزلة"[٨].

ترى الباحثة.. وعلى ضوء ما تقدم ان (اللامنتمي) تمرد ضد الذات الانسانية والنفس البشرية اولاً، وتجسد هذا التمرد من خلال رفض وجوده وعدميه انتماءه فلجأ الى دوامه البحث والاستفهام منسلخاً عن واقعه المزري ومنفصلاً عن من حولة الذين يرددون صدى المآذن وصلوات وتمجيد عليه القوم للشعور بالطمأنينة الزائفة، مغترباً في عالم الترحال حيث اللاجدوى من الاماكن التي سلبت ذاته وحريته، ثانياً (اللامنتمي) تمرد ضد الاخرين، فرفض الامتثال للأنظمة والسلطة الجائرة التي سببت له القهر والحرمان ورفض الانصياع لأصنام الاشخاص والفلسفة ووعاظ السلاطين، ان (اللامنتمي) ثورة الروح ضد البرجوازية المقيتة التي صادرت حقوقه وقننت ما يعتاش عليه، ان الانسان (اللامنتمي) يمتلك الحساسية المرهفة التي تجعله يرى مالم يراه الاخرين، انه صورة الانسان الحقيقية التي يتطلع للحياة الرغيدة رغم عبثية وعدمية انتماءه، وهذا ما جعل الاخر يتهمه بالعلة والنقص، وحقيقة الامر ان الطبيعة الانسانية هي العليلة، وان (اللامنتمي) هو الذي يواجه ويتصدى لهذه الحقيقة المؤلمة والمجحفة، فالإنسان (اللامنتمي) وبناءً على ما تقدم يرى ان جوهر العالم كما يراه هو وتلك هي الحقيقة.

ووفق المفهوم الفلسفي، اتفق الفلاسفة على ان الانسان (اللامنتمي) مشكلته الحقيقية هي عدم استطاعته تقبل وجوده ويعيش حالة الاغتراب الدائمة "فيعطي مفهوم الاغتراب دلالات عديدة متداولة كالانسلاخ عن المجتمع والعزلة او الانعزال او عدم المقدرة على اندماج في المجتمع، وعدم الشعور بالانتماء او عدم الشعور بأهمية الحياة في عمومها بما في ذلك الشعور بالإحباط "[٩].

ان ماهية الانسان تشكل وجوده وانتماءه وضرورة الفصل بين الثنائيات لذلك فان الكينونة عنده تصبح تحديداً للوجود ذاته، ورفع هذه الكينونة الى التصور ومسألة ما وراء الكينونة هو الانتماء بحد ذاته، وهذا ما دعى اليه هيغل[*] "لقد كانت مهمة الفلسفة في نظره هي احتواء كل الثنائيات الحرية في مقابل الضرورة و "الوجود في مقابل اللاوجود" وذلك للكشف عن حقيقة المطلق باعتباره "وحده الذات والموضوع" ومؤلفاً من "الوجود" "اللاوجود" لا نه مزيج من "الوجود والعدم"[١٠].

يرى ماركس[*] ان العمل والحياة المنتجة هي التي تميز حياة الانسان كنوع، بالاضافة الى الحياة الاجتماعية اي الوجود والانتماء في صحبة الاخرين، والحياة الحسية أي اشباع الحاجات، نشاط الحواس، اما اذا نشأت غربة وابتعاد عن ناتج العمل والعمل فهذا يعني عدم الانتماء الى الاخرين والشعور بالغربة، حيث يصبح الفرد في المجتمع مجرد شيء يوجد فحسب من اجل شخص اخر، ويصبح المجتمع المدني الذي يعادي بعضهم بعضاً، فالإنسان في المجتمع المدني انسان اناني منكفئ على ذاته مشغول بمصالحه الخاصة والتصرف وفق

نزواته، فهؤلاء الافراد ليس لهم ايجابية تتجاوز اهميتهم كوسائل للغايات الشخصية والعداء المتبادل مصدره الاحساس بالتنافس وتوقع الاستغلال المضاد، وهذا الانسان او الفرد يعاني في اقتصار مطابقة الذات على الذات الخاصة، فالذات التي انفصل عنها هي شيء هام بالنسبة للفرد، وهي انفصال الفرد عن البنية الاجتماعية وانفصال الوجود المستقبل، فهو انفصال يتحقق عندما لا يتفق الوضع الفعلي مع الطبيعة الجوهرية والتي تتحقق في الحياة الاجتماعية والتواصل مع الاخرين، فالحياة لا تكون انسانية حقاً ما لم تكن حياة اجتماعية تعاش في مجتمع متآلف اصيل وسط الاخرين، فاذا انفصل الانسان عن الاخرين، فان وجوده يصبح وجوداً غير انساني غير منتمياً لمجتمعه لا يفصح على اجتماعيته الجوهرية(١١).

لعل خير من اوغل في تعمقه لهذا المفهوم في ارضية الفلسفة هو (نيتشه)(*) بتبنيه مفهوم العدمية في صيرورة الانتماء "ان العدمية كمصطلح يظهر كثيراً في كتابات الفيلسوف نيتشه اكثر من غيره وخاصة في مقدمة كتابه (ارادة القوة) وهي في تصوره تدحرج الانسان الى خارج المركز نحو المجهول، وهذا هو عين الفرار من الوجود لان التحليق الى المجهول هو انه لم يعد ثم شيء يتصل بالوجود، وكان نيتشه بإعلانه موت الاله وسقوط القيم العليا سيعيد بذلك للإنسان وجوده الحقيقي ومركزيته الى الكون"(١٢).

اما اللامنتمي عند كولن ولسن من الشباب الغاضب، وكان اللاانتماء صفة السبعينات وهو تعبير عن حالة اليأس والقنوط التي اصابت طلبة الجامعات بخاصة عندما تأججت الثورات في انحاء العالم ضد الاستعمار، واشتد الصراع بين الرأسمالية والشيوعية وكثر دعاة الاصلاح، وعمّ السخط من جراء ذلك حتى شمل الجميع، واللامنتمون جماعة المنشقين عن المذهب البروتستي(*)، ارادوا ان يقولوا ان من الممكن ان يؤمنوا بالله بدون وساطة الكنيسة، واشتهروا باسم (المنشقين) واطلقوا على انفسهم اسم (الكنيسيين الاحرار) بمعنى من الممكن ان تكون للأحياء والقرى كنائسها دون ان تتبع كنيسة كبرى، وان يكون قساوستها موظفين، بل بوسع الناس ان يتعبدوا لله دون كنيسة، فمجرد اجتماع اهل المنطقة وائتلافهم وقراءتهم للإنجيل يكفي في اي مكان وليس المهم ان يكون اجتماعهم في كنيسة، وبيت الله هو دائماً حيثما يتعبد الناس، فالله يحضر اينما يطلبه عباده(١٣).

لقد درس ولسن ما تركته الثورات من ردود افعال وطبيعة الصراع بين الكنيسة ومريدها ، وما تعرض اليه العالم من اوجه تناحر نتيجة الاوضاع الاقتصادية والتحكم بخيارات الثروة الوطنية وتشتت الافكار مما دفع (كولن ولسن) ان يضع تنظيراته الفلسفية لماهية الانسان الذي يعيش هذه الازمة الانسانية، من خلال تشخيصه للإنسان اللامنتمي وما يعاني منه ويرفضه ويواجه حتفه من اجله لغرض تحقيق ما يطمع اليه "فيرى ولسن ان اللامنتمي هو الانسان الذي يدرك ما تنهض عليه الحياة الانسانية من اساس واهٍ والذي يشعر بان الاضطراب والفوضوية هما اعمق تجذراً من النظام الذي يؤمن به قومه، وان الجو الذي يتميز به عالم اللامنتمي المعاصر جو كريه جداً،

فهؤلاء الاشخاص لا يرفضون الحياة فحسب وانما يعاديها الكثير منهم، وان عالمهم المجرد من القيم هو عالم اشخاص بالغين، كما اكد ان اهم ما يشغل بال اللامنتمي هو عدم رغبته في ان يكون لا منتمياً الا انه لا يستطيع ان يتخلى عن كونه لا منتمياً، فيريد اللامنتمي ان يكون حراً وهو يرى صحيح العقل وليس حراً[١٤].

ان (ولسن) يرى ان اللامنتمي عكس ما يصفهُ الاخرين فهو انسان بلغ مرحلة من التماهي مع روحه للخروج من عنق الزجاجة وعدم تقييد أرادته الحرة، فالإنسان اللامنتمي وصل الى مرحلة وجد ان خضوعه للقهر والقمع ومصادره حريته وافكاره ما عادت مجدية وتقوض حياته وذاته الانسانية، فيرى (ولسن) "ان اللامنتمي ليس مجنوناً انه يبدأ بنوع من التوترات الداخلية ترى كيف يستطيع ان يزيلها؟ اما الجواب الذي يخطر ببال صحيح العقل فهو "ارسله الى المحلل النفسي"، الا ان هذا لا يمكن ان يعتبر جواباً بالنسبة اليه، فالجواب الذي يكشف عنه بحث (ولسن) هذا لابد انه جواب ديني، فمشكلة اللامنتمي هي في اساسها مشكلة الحرية، وليست الحرية السياسية وانما الحرية بمعناها الروحي العميق، وان جوهر الدين هو الحرية ولهذا فغالباً ما نجد اللامنتمي يلجأ الى مثل هذا الحل، اذا قيض له ان يجد حلاً، يريد اللامنتمي ان يكون حراً وهو يرى ان صحيح العقل ليس حراً[١٥].

ترى الباحثة.. ان مشكلة الانسان (اللامنتمي) هو عدم الاتفاق الجماعي، وخاصة اذا كان من حوله مسلوبي الارادة فـ(اللامنتمي) يرى ان الحرية تعني حرية الارادة، المقرونة بالدافع الذي ينشأ من الاعتقاد والايمان بالحقيقة، فانك لا تفعل شيئاً ما لم تعتقد بانه ممكن وذو معنى وجدوى ان هذا الاعتقاد يعنى بما هو حقيقي، وعليه فالحرية عند (اللامنتمي) تعتمد على الحقيقي، فكيف ممكن ممارسته لحريته في عالم لا حقيقي فمشكلة (اللامنتمين) لا حقيقة حياتهم، وهم يدركون ذلك حينما يكون سبب في ايلامهم، الا انهم لا يدركون مصدر هذا الالم، وبالوقت الذي نجد هناك رغبة عند كل (اللامنتمين) في تغيير حياتهم والتقدم، فان ذلك التقدم المرغوب ليس تقدماً اجتماعياً ليس افضل من ابائهم ما داموا خاضعين لنواحي الضعف والحاجات نفسها تلك التي خضعوا لها وما يزال الانسان عبداً لمحيطه المباشر فكيف يستطيع الانسان (اللامنتمي) ان يقلل من عبوديته للظروف، وعبوديته لزنزانة الجسد فـ (اللامنتمي) يرى ان لا ننهمك في متطلبات الجسد ما دامت الروح تعمر اطول مما تفعل الاجساد، كما ترى الباحثة ... ان الانسان وباتفاق الفلاسفة في التحليل الوجودي هو مشروع وجود اكثر مما هو وجود، وان مشكلته الازلية عدم تقبله وجوده كمحض واقعة، ولهذا نجد ان الانسان (اللامنتمي) اول ما يجب ان ينصرف اليه هو معرفة النفس الإنسانية.

المبحث الثاني: اللامنتمي في النص المسرحي العالمي

اتخذت الخطابات المسرحية لفلسفة (اللامنتمي) ابعادها القصوى في القرين الجمالي والمفاهيمي في درامات النصف الثاني من القرن العشرين، فظهور العدمية والتشاؤمية واغتراب الانسان وانفصاله عن كل ما له صلة بواقعة بالماضي القريب والبعيد، بل مجمل تراثات التاريخ الانساني عموماً، هو مظهر تجسد في مدونات النصوص المسرحية لإنسان (اللامنتمي)، فقد حملت هذه النصوص عودة الى التاريخ دون مسميات زمانية، وثمة تعريج على مظاهر اسطورية ماثيولوجية ونصوص السخرية والهجاء والتمرد على كل ما هو مثالي او ميتافيزيقي، والسعي للإطاحة بالتاريخية وتأكيد الفردانية والحرية هو اهم محصلات كتابة دراما ونصوص الشخصية (اللامنتمية)، وما ترشح من مفاهيم للوجودية والعبثية وفلاسفتها تعتبر من اهم مرتكزات الفكر (اللامنتمي) في بنية النص المسرحي.

ان شخصيات (سارتر) اللامنتمية تتحدى القدر وترفض الحياة بسعيها وبارادتها الحرة لاختيار الموت تعبيراً عن رفضها لعبثية الوجود وعدم جدوى الحياة وهي في طريقها الى تحقيق هذا الهدف، تتخذ الانعزالية والابتعاد عن الاخرين وكل الملذات لذلك "يعالج سارتر مسرحية (سجناء الطونا) شخصية انبرت في تمردها في ظل تزاحم لا معقولية الحياة وتدهورها، فتشعر الشخصيات انها غريبة عن الوجود الذي وجدت فيه وغير منتمية اليه فتستعد لاستقبال النهاية او الموت طائعة مختارة في مواجهة عبثية الكون او الوجود، فتتبنى هذه الشخصية على عاتقها مسؤولية افعالها، وهي شخصية تمحورت وانعزلت حول ذاتها، فانطلقت في محيطها الخارجي باحثة عن حقيقة وجودها دون الاستعانة بشخص اخر"[١٦].

سعت دراما (بيراندللو) في نصوصه المسرحية الى تأكيد ابرز الملامح الفلسفية القائلة لثنائية الحقيقة والقناع والذات ومكرسات الموضوع، وامام بيراندللو مسرح ما يسمى مسرح (المرآة)، اذ لا تستطيع الذات الانسانية ان تعرف ذاتها لتتمادى في المرآة الخارجية لرؤى الاخر، فيقول " بيراندللو ان الحياة لون من التناقض الجدلي بين الحركة والصورة، وقد تناول الشخصية الانسانية وهل هي في حقيقتها كما يراها الانسان من داخل نفسه او كما يراها الاخرون، الاصدقاء والاعداء على السواء، وهنا تكمل المآساة: مأساة الانسان الذي تعذبه اسرار شخصيته، والذي يضطرب كيانه لمحاولة معرفة الحقيقة [١٧]، وفي مسرحية (ست شخصيات تبحث عن مؤلف) نرى مخرجاً يجري بروفه مع بعض الممثلين على مسرحية ثم يدخل عليهم ست شخصيات، ويعرضون على المخرج حكايتهم، وكل شخصية من هؤلاء هي تحمل هوية (اللامنتمي) "[١٨].

اما هارولد بنتر[*] فقدم مسرحية (الحارس) عام ١٩٦٠ لما تحمله من قلق وغموض وغرابة وشخصيات لا منتمية، فأراد بنتر ان يصور حال الانسان والواقع المليء بالعبث، حيث تجرد الانسان من إنسانيته وشعر بالغربة والعزلة وعدم الانتماء لمجتمع تداعت فيه العلاقات الانسانية وشعر بالخوف والضياع، فاراد ان يحمي نفسه من هذه المخاطر التي تواجهه، باحثاً عن ملاذ له يفصله عن عالمه خارجي، فعبر بنتر عن ذلك في

مسرحية (الحارس) حيث صور اخوين يعيشان معاً في غرفة واحدة لا تواصل بينهما ولا اي انتماء، وهذا التفكك في العلاقة قد ساعد الغريب للسيطرة على المكان وحماية نفسه من مخاطر العالم الخارجي، فدخول هذا الشخص الغريب وهو شخصية لا تنتمي لعالم محدد بموافقة احد الشقيقين هو اشارة الى التدخل الخارجي الذي يعد شكل من اشكال الاحتلال برغبة وموافقة اصحاب المكان، فيحاول الغريب زرع الفتنة والضغينة بين الاشقاء وهم رمز لابناء الوطن، وقد اعطى وجود الغريب كإشارة او علامة دالة على كل ارهابي وطامع لا ينتمي الا لنفسه، يريد ان يتدخل وبشتى الوسائل لزرع الفتنة والضغينة بين افراد الاسرة او المجتمع متوغلاً بينهم طامعاً في خيراتهم[١٩].

أما يوجين يونسكو[*] على مسرحية (الكراسي) اسم فارس تراجيدية وقال ان موضوعها هو (العدم) او (اللاشيئية) او (اللاانتماء) التي تنعكس في الكراسي الخالية والمسرح الخالي والحياة الفارغة التي تصورها المسرحية، فهي توحي باستحالة الاتصال او التعبير عن تجربة مر بها الانسان لانسان اخر، وهو يتضح في نهاية المسرحية اي في الخطبة التي يلقيها الخطيب الاصم الابكم، والمسرحية تعبير صادق عن النظرة العبثية للوجود وللإنسان اللامنتمي، فالخيط الرئيسي الذي يربط احداث المسرحية هو الوعد الذي تترقبه منذ بداية المسرحية بالكشف عن معنى الحياة، فتأجيل هذه الرسالة الى اخر المسرحية هو الذي يخلق ويقيم حالة الانتظار والترقب وهذا يطغي على الانسان اللامنتمي، كما تكشف المسرحية العواطف والاتجاهات البشرية، فالشخصيات تضحك بدون سبب، وتبكي وتنسى وتحلم وتغضب وتثأر وتعشق وتنعي وتدوس كرامتها، وهنا تظهر رغبة الانسان في الكشف عن معنى الوجود، اما بالنسبة للكراسي فلا يوجد سوى اثنين فقط وهذا يبين ان الكهلين كانا يعيشان في عزلة عن الناس، وفي بيت تحوطه المياه من كل جانب، كما ان الرجل العجوز يؤجر شخصاً غيره لأنه لا يعرف ما يريد ان يقول، وهذا الخطيب الذي يؤجره العجوز يعبر عنه في ما يكتب، والرسالة طبعاً لا تبلغ، لان الخطيب ابكم، لأنه في الواقع لا معنى للوجود كما يرى يونسكو[٢٠].

تمثلت في نصوص مسرح العبث عدة ابعاد للإنسان (اللامنتمي) وهي صفات تتجلى بها تجعله بعيداً عن العالم الذي يعيش به من حوله، لا يشبههم بسلوك او تصرف او تبني اي فكر سائد بينهم، مخالفاً كل الاعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة، "فنجد ان توجهات مسرح العبث حملت في طياتها افكار وميولات وهواجس، فكانت اهم الافكار عند العبث هي الرفض التمرد، اليأس، اللاانتماء، الشعور باللامعقولية، وعالم يملؤه الخيال، العزلة، وغيرها"[٢١].

لقد وصف (بيكت) صفات الانسان (اللامنتمي) من خلال شخصياته في مسرحية (في انتظار غودو) فهي شخصيات ترفض الحياة، والحياة ترفضها ايضاً، تتملكها الكراهية ونتيجة ذلك تعيش بمعزل عن المجتمع الذي تعتقد بانه عدوها، وبحكم ما اصابها من ويلات وحرمان باتت لا تنتمي لعالمها، والتمرد على القيم ديدنها

بانتظار المنقذ او المخلص، ومشوار رحلتها يبدأ بالاغتراب وتنتهي باللاجدوى او العدم، "فيؤكد بيكت ان الاغتراب التام للإنسان ووحدته في كون يناصبه العداء ويبدو وكأنه ينكر عليه حق الوجود، ففي مسرح العبث يقدم لنا (بيكت) شخصيات منبوذة، لا منتمية، رفضتها الحياة، وهو يضع الشخصيات في صراع دائم من المنطق والتبرير مع محيط وجودها المادي والمعنوي "[٢٢].

كما كتب (البيركامو)[*] (الغريب) اثناء الحرب العالمية الثانية وقبل احتلال بلاده، وكان يعاني من احساس العزلة بعد ان رفض انضمامه للجيش الرسمي بسبب حالته الصحية جسد لنا (مورسو) البطل لمسرحية (الغريب) افكار اللامنتمي الوجودي، وقد بدأ انسان غريب، تدهشنا تفاصيل حياته، التي تبدو لنا بعيدة عن المألوف، فكان انساناً مجرداً من العواطف ولا يبالي بالمشاعر والعادات المتعارف عليها، لذلك يصدم العرف الاجتماعي بتصرفاته التي تبدو نابعة من غربته عن الحياة الاجتماعية وشعوره بعدم الانتماء، فتقوده لا مبالاته الى ارتكاب جريمة قتل دون مبرر!! اذ يقتل (عربي) في احدى نزهاته وهي وحين يسأل عن دافع الجريمة يجيب ببساطة ان الشمس كانت حادة اثناء سقوطها على جبينه والمدهش انه لا يبحث مع محاميه عن اسباب مخففة!!! فيرفض ان يدعي ان الحادث قد وقع اثر وفاة امه، وهو لا يعاني ازمة ضمير بعد ارتكاب الجريمة، فهو لا يأسف على شيء، وهو بعيد عن عالم الروح او الاحاسيس الانسانية او المبادئ الاخلاقية، فقد نبذ الاصنام اي المثل العليا، لذا بدا غريباً!! لا منتمياً في سلوكه وتصرفاته، ويتصرف وكأن العلاقات الانسانية لا تعنيه[٢٣].

ترى الباحثة.. وعلى ضوء ما تقدم.. ان الخطابات الفلسفية المعاصرة سواء كانت (الوجودية والعدم والعبثية) قد وجدت في مفهوم (اللامنتمي) كحركة فكرية ارضية خصبة في اعتناق افكارها واهدافها ونظرتها للوجود الانساني، وفي ذات الوقت نجد ان الانسان (اللامنتمي) قد وجد معادل فكري وموضوعي لميولاته وتطلعاته والتعبير عن افكاره وتمثيلها بأبعادها الانسانية وفق طروحات هذه الفلسفات وما ترشح عنها من مفاهيم ومعتقدات معاصرة شكلت مرتكزاً اساسياً لدى الكثير من كتاب المسرح وانعكس ذلك في مدونات نصوصهم المسرحية التي تناولت الانسان (اللامنتمي) كثيمة مهيمنة في بناء نسيج الاحداث، وبالرغم من الاختلاط الحاصل في توجهات كتاب هذه التيارات المسرحية المعاصرة نجد ان فلسفة (الوجودية) في المسرح والتي تصدى لها (سارتر) قد تناولت الانسان (اللامنتمي) فاهتمت بانفعالاته وأحواله الشعورية كالقلق والاغتراب واليأس وكل ما من شأنه ان يجعله (لا منتمياً)، فنادت بحرية الانسان، وهكذا يرى (اللامنتمي) ان الحرية ليست صفة مضافة، انما هي نسيج وجود الانسان ولهذا انتفض معبراً عن أرادته وذاته برفض واقعه المرير.

اما الفلسفة (العدمية) فقد تمثلت في افكار وسلوك الانسان (اللامنتمي) كونه يرى ان الحياة خالية من اي معنى وهدف، وهو يشكك في كل القيم والمعتقدات البشرية، وهو يرى ايضاً بان لا وجود لأي حقيقة مفهومه، او

لأي قيمة اساسية في حياتنا وعالمنا الذي نحيا فيه، هذه المفاهيم قد تناولها (بيراندللو – البيركامو) في نصوصهم المسرحية وهذا ما ينسجم مع تطلعات الانسان (اللامنتمي)، فهو دائما البحث عما هو حقيقي في عالم متناقض لا يمكن فهمه، عالم يختنق بالعبث واللاجدوى وهكذا وجد كتاب مسرح (اللامعقول) الذي قدمه (يونسكو بنتر وبيكت) في عبثهم، ما يصبو اليه الانسان (اللامنتمي) في نصوصهم المسرحية فالحقيقة تتبدل والانسان في بحثه يعيش العبث، اذ لا خلاص سوى اللامعنى واللاجدوى للحياة بانتظار المنقذ والمخلص.

الدراسات السابقة

بعد التقصي والبحث التي اجرتها الباحثة عمل العناوين والبحوث والدراسات الاكاديمية والرسائل والاطاريح، لم يتوفر للباحثة وجود دراسة سابقة بهذا العنوان او يقترب منه، وضمن حدود البحث الحالي الزمانية والمكانية والموضوعية.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. اللامنتمي هو ذلك الانسان الذي يدرك خلافاً للآخرين الجوانب الواهيه في حياة الانسان، انه شخص خلاق معتزل عن المجتمع، صاحب قدرة على التفكير والعلم وادراك فوضى العالم.
٢. مفهوم (اللامنتمي) يشير الى (الانفصال) عن الوطن والمكان والموقف وتارة عن المجتمع وتارة اخرى عن الخالق، والانسان (اللامنتمي) يشعر بالعزلة والوحدة والفراغ النفسي والافتقار الى الامن والعلاقات الاجتماعية والثقافية الحميمة.
٣. عدم الانتماء عند الانسان هو (الانسلاخ) الزمني عن المجتمع وعدم التلائم معه وعدم المبالاة ويحدث ذلك من خلال عدم المشاركة في مجموعة القيم والمعتقدات يتجلى بعدها سلوك اللاانتماء والشعور باللامعنى واللاهدف والتشيئ والعجز واليأس.
٤. اللامنتمي هو الانسان الذي يشعر ب(الاغتراب) النفسي عن الذات، فينتقل الصراع بين الذات والموضوع من الخارج الى داخل النفس الانسانية، فأغترابه نوع من الضياع الذاتي وفقدان الجوهر الانساني الاجتماعي.
٥. الانسان (اللامنتمي) يعاني من عدم التطابق مع ذاته فيصطنع ذاتاً مزيفة من فعل وتأثير وضغوط المجتمع وهواجسه تتجلى بعده اتجاهات منها ما هو روحي ومنها ما هو رفض الاعراف والقيم والمثل العليا التي هيمنت على حياته وسعيه للخروج من طوق التقاليد والعادات السائدة.
٦. ما ترشح من مفاهيم للوجودية والعدم والعبث تعتبر من اهم مرتكزات الفكر (اللامنتمي) في بنية النص المسرحي.

٧. مفهوم اللامنتمي قائماً على الاختلاف والتناقض والشك والغموض، لذلك استعان به الكثير من الكتاب في مدونات نصوصهم المسرحية.

٨. تدور افعال الشخصية (اللامنتمية) حول محاور القلق والحرية والانعزال وهذه المحاور هي بؤرة الصراع الوجودي للشخصية اللامنتمية في البناء الدرامي للأحداث المسرحية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من نصوص مسرحية عراقية والتي بلغ عددها (٥) نصاً مسرحياً منشوراً وللمدة من (٢٠٢٠ – ٢٠٢٤م) كما مبين أدناه:

ت	اسم النص المسرحي	المؤلف	السنة
١-	قطار الموت	صباح الانباري	٢٠٢٠م
٢-	ازيز	عمار نعمه	٢٠٢١م
٣-	سرير مورفيوس	عباس منعثر	٢٠٢٢م
٤-	ساعة السوده	مثال غازي	٢٠٢٣م
٥-	العزف على النوى	منير راضي	٢٠٢٤م

عينة البحث

شملت عينة البحث نص مسرحية (أزيز) والتي تم انتقاؤها بشكل قصدي وفقا للمسوغات الاتية:

١- تمثل هذه العينة مجتمع البحث وتنسجم مع هدف البحث.

٢- موثقة في كتاب وتسنى للباحث قراءتها وقدمت لأكثر من عرض.

٣- كتب عن النص مقالات نقدية أخذت حيزاً في الصحف والمجلات.

منهج البحث:

انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث.

اداة البحث:

استندت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري كأداة لتحليل العينة.

تحليل نموذج العينة:

مسرحية (أزيز)

تأليف عمار نعمة جابر(*) ٢٠٢١

فكرة المسرحية:

اعتمد نص المسرحية (ازيز) على فكرة التناقضات كمرتكزات مثمرة للأفكار بين شخصيتين (لامنتمية)، يمكن من خلاله الوصول الى الحقيقة عن طريق اتخاذ فكرتين متناقضتين او متضادتين، وهذا ما اشتغل عليه كاتب النص (عمار نعمة) في مسرحية (أزيز) بين فكرتين تمثلت بشخصيتين متضادتين، هما الشخصية (اللامنتمية) الفعلية المتمثلة بالشخص (الثاني) الذي ينكر وجوده ومكانه وكل ما يحيط به، والشخصية (اللامنتمية) المثالية المتمثلة بالشخص (الاول) التي تحاول ان تثبت افكارها ومواقفها، فاشتغل كاتب النص على الصراع الجدلي بين الشخصيتين (اللامنتمية)، شخصية (الاول) المثالية التي تنشأ من تجارب الحياة، اما شخصية (الثاني) هو ما يشعر به الشخص (اللامنتمي)، بانه ينبغي ان يكون او يصبح عليه، فعكست الشخصيتين الازمات التي نعيشها وهي في ذات الوقت جعلها كاتب النص مرآة لأزمات المجتمع، من خلال التناقض للشخصية (اللامنتمية) وفكرة الانفصال عن الواقع والتشاؤمية في طرح افكارها واضطراب كيان الشخصيتين، وهي بذلك تبنت افكار الوجودين والعدم في التعبير عن نفسها، فولدت احداثاً درامية تهتم بالحياة الفردية والعالم الباطن والذاتي للشخصيات، فجاءت افعالها وسلوكها مجسدة لهذه الافكار، ان الشخصيتين (الاول- الثاني) في النص المسرحي تعبر عن الشخصية الانسانية الكلية التي ترتبط مع بعضها الان، لان كل منهما يستخدم الاخر لضمان البقاء.. وبسلوك نفسي مغاير في التعامل مع المواقف الدرامية والاحداث، وحقيقة ما تراه شخصية الاول (اللامنتمية) تكون منافية لما تراه شخصية الثانية (اللامنتمية).

تحليل المسرحية:

تبدأ احداث المسرحية بوجود الشخصيتين (اللامنتمي) على خشبة، معلنين عن بداية المسرحية، ومنذ الوهلة الاولى لبداية الاحداث، تبدأ شخصية الاول (اللامنتمية) بمفاجأة شخصية الثاني (اللامنتمية) بعدم الغاء الحوار، وبذلك ايضا تخلق نوع من النزوع الذاتي لم يألفه المتلقي، فتبدأ بنكران انتماءها للمكان وتدعي الشخصية جهلها بكل ما يدور على خشبة المسرح، وثيمة (اللاانتماء) جعلها كاتب النص ثيمة مهيمنة في مجرى الاحداث، وتجسدت الشخصية المسرحية (اللامنتمية) بصور مختلفة من خلال (الاول) في بناء النسيج الدرامي، فوجود

الشخصيات في بيئة مكان واحدة (خشبة المسرح) وهم في عزلة تامة وعدم انتماء وتواصل واحدهم مع الاخر، يعكس حالة ضياع المجتمع في مجرى الاحداث، وينعكس ذلك من خلال الحوارات:

- **الاول: هيا تكلم، لماذا لا تقول حوارك!**
- **الثاني: انا !!**
- **الاول: نعم انت، الا ترى انه لا يوجد احد غيرنا هنا، تكلم.**
- **الثاني: اتكلم، ماذا تريديني ان اقول؟**
- **الاول: ماذا دهاك! هيا اتكلم بسرعة.**[٢٤]

ان بداية (عدم الانتماء) لدى الشخص (الاول) جاءت في (الانسلاخ) الزمني عن المجتمع او في بنية النص، المجتمع يتمثل بالشخص (الثاني) والمتلقي، فيتجلى بعدها سلوك اللاانتماء والشعور باللامعنى، ويتضح ذلك من خلال الحوارات:

- **الثاني: اي حوار، لا ادري ما الذي يجري هنا.**
- **الاول: لا تقل لي انك لا ترى اننا نقف على المسرح، ولذلك يجب ان تنطق حوارك حالاً، لان الجمهور يشاهدنا.**

فتعلن الشخصية (الثانية) استغرابها وكيف وصلت الى خشبة المسرح ويحاول الشخص (الاول) ان يحثه على قول حواره، لان الجمهور ينظر اليهم، وهكذا تبدأ الاحداث بالتصاعد بين الشخصيتين (اللامنتمية)، الاول تعبر عن عدم انتمائها الفعلي والثانية تحاول ان تحافظ على مثاليتها في رسم الاحداث وهنا تعرب الاحداث والشخص (الاول) كشخصية لا منتمية مشكلة مشكلته الحقيقية، هو عدم تقبل وجوده ويتضح ذلك من خلال الاتي:

- **الثاني: يا سيدي انا لا اعرف اصلا، ما الذي جاء بي الى هنا انا لا ادري كيف وصلت هنا.**
- **الاول: هل جننت، الا ترى ، نحن كلانا، انا وانت، نشترك في عرض مسرحي واحد وقد بدا الان!**

ان اتهام الشخص (الاول) اللامنتمي المثالي بالجنون الى الشخص (الثاني) اللامنتمي الفعلي الى واقعه ومكانه، هو سلوك نفسي تضطلع به الشخصية اللامنتمية في التعامل مع المواقف الدرامية والاحداث، وما يؤكد ذلك بلورة التناقض بين الشخصيتين وفق حالات الجنون والحوارات التالية تؤكد ذلك:

- **الثاني: اقسم لك انني لم اعرف ذلك الا منك الان.**
- **الاول: يا الهي من المؤكد انك فقدت عقلك، لا تقف هكذا قل اي شيء.**

- **الثاني: افهمني ارجوك، انا فتحت عيني الان، ووجدتك في وجهي، لا اعرف من انا، ولا من اين جئت، فجأة وجدت نفسي هنا.**

فالشخصية اللامنتمية المتمثلة بالشخص (الاول) تشعر بالاغتراب النفسي عن الذات، فيؤكد في مجرى الاحداث وحواره (لا اعرف من انا)، فنجد ان الصراع بين الشخصيتين ينتقل بين الذات والموضوع من الخارج الى داخل النفس الانسانية، وهذا ما يتضح في الحوارات التالية:

- **الاول: كل شيء حولنا مبهم، لا ندرك الاشياء ولا الاشخاص ولا الاحداث . لا ندرك اين يجري العرض، لا مكانه، ولا زمانه، بل ولا نعرف حتى ما هية الجمهور من حولنا، بشراً، وحوش، حيوانات!**
- **الثانية: هل تقصد انك مثلي، لا تعرف ما يجري!**
- **الاول: (يهمس في الثاني) لا تتوقف عن الحركة والايماءات، واصل العرض، لا يجب ان يهبط ايقاع عرضك المسرحي (يلتصق بالثاني) نعم، انا مثلك تماماً.**

ولغرض حدوث التوازن الدرامي نجد ان الشخصيتين رغم عدم انتمائهم ولكنهم يختلفون في مواقفهم وافكارهم وسلوكهم، ولغرض تحقيق التوازن الدرامي في بنية النص، فالشخص (الثاني) مثالياً بعدم انتمائه يريد من الاحداث المسرحية ان تتواصل، ام الشخص (الاول) فهو ينفي ويلغي وجوده، وعلاقاته بالمكان والاحداث، وهذا ما تؤكده الحوارات:

- **الاول: جئت قبلك ببرهة فقط، وانا مثلك وانا مثلك تماماً، لا اعرف ما الذي يحدث هنا.**
- **الثاني: اذن، لماذا تطلب مني ان اقول حواري.**
- **الاول: وجدتنا كلينا نقف هنا، على هذا المسرح فتوقع اننا مثلين في عرض مسرحي، وحين شاهدت الستارة ترتفع ، ورأيت الجمهور من حولنا، عرفت فوراً انه ينتظر ان تؤدي دورنا امامه.**

وتحاول الشخصيتين (اللامنتمية) ملئ المكان (خشبة المسرح) سواء بالفعل او الحركة بالبكاء بصوت واطئ، ثم يرتفع صوته شيئاً فشيئاً، ورغم مثالية الشخص (الاول) اللامنتمي ولكنه يعلن في حوارهم على الجمهور.

- **الاول: النسيج الاول اشهقتنا الاولى، هل هي رفض المجيء ام الاحتجاج بصوت عال.. ام ترى حزناً، لما سيجري لنا لاحقاً!**

ان مفهوم (اللامنتمي) يشير في مجرى الاحداث الى اعتقاد الشخصيتين بانفصالهم عن الوطن وعن المجتمع، وهنا تتداعى الشخصية اللامنتمية بالشعور بالعزلة وعدم التوافق مع الجمهور، وبالوحدة والفراغ النفسي، والافتقار الى العلاقات الثقافية والاجتماعية الحميمة، فالاختلاف والتناقض والشك والغموض يهيمن على سلوك الشخصيتين اللامنتمية ويتجسد ذلك من خلال الحوارات التالية:

- **الثاني: حسناً، ولكن ربما قد يحدث، ان هذا الجمهور، لا يفهم لغتنا، ربما هو يتحدث لغة اخرى.**
- **الاول: لا نملك خيارات اخرى في اللغة، نحاول ان تقرب لهم الامر، الفعل الذي تقوم به الان ربما سيجعل صورة المشهد اوضح لديهم، ويفهمون المغزى من وجودنا هنا.**
- **الثاني: ربما يكون الجمهور من ثقافة تختلف، او من قارة بعيدة، او حتى من كوكب اخر سيدي، ماذا لو كانت الجمهور كائنات فضائية من مجرة اخرى، او كون مجاور؟**

وتبدأ الشخصيتين وضع تساؤلات حول وجودها وما فيها، وانها غير مسؤولة عن قدرها ولا يعرفونك كشخصيات (لا منتمية) بأي اسلوب يجب ان تفكر، ان محاولة بقائهم على خشبة المسرح هو محاولة (اللامنتمي) للبقاء على قيد الحياة، والمسرح هو الحياة ولكل من الشخصيتين حكايته ، ولكنهم غير قادرين على فهم ومعرفة تفاصيل الحكاية فالعرض المسرحي هو عرض الشخصيتين (اللامنتمية)، وبتطور للأحداث ان الشخصيتين تتفق على ان الحرية والاختيار من اهم متطلباتهم كشخصين (لا منتميين) ويتجسد ذلك باختيار الشخصية لذاتها كقيمة تصاعدية في البناء الدرامي للأحداث وفي سعي الشخصيات وصراعها لإثبات ذاتها وحقيقة وجودها ويتبين ذلك من خلال الحوارات:

- **الثاني: هل افهم اننا هنا من يجب ان نختار الحكاية؟**
- **الاول: نعم، ونحن من يختار شخوصها واماكنها والاحداث التي فيها.**
- **الثاني: ممتاز جداً، بداية اكثر من رائعة، حتما ستكون خياراتنا في بناء تفاصيل الحكاية كبيرة .**

وتحدث خلال ذلك مفارقة درامية تؤكد قدرة التحكم الذي جعل الشخصين ينتهجون سلوكا (اللامنتمي) في مجرى الاحداث، فالإنسان (اللامنتمي) يعاني من عدم التطابق مع ذاته فيصنع ذاتاً مزيفة من فعل وتأثير مع ضغوط المجتمع وهواجسه وتتجلى بعدة اتجاهات فمنها ما هو روحي ومنها ما هو رفض الاعراف والقيم والمثل العليا التي هيمنت على حياته، وسعيه للخروج من طوق التقاليد والعادات السائدة، وهذا ما تؤكده الحوارات التالية:

- **الاول: خياراتنا ليست بهذا الحجم ابداً، نحن محكومون بالأخرين، فعيون الجمهور سلطة علينا، واذواقهم هي الاخرى سلطة علينا وحتى ردود افعالهم صدفة تتحكم فينا.**
- **الثاني: ولماذا قد تتحكم فينا سلطتهم، وكل حكاية بين ايدينا، نحن من يرويها على الخشبة؟**
- **الاول: حكاياتنا ليست ملكنا، وهذا هم كبير، انهم حولنا، يفرضون علينا حدود الحكايات، ويشكلون تفاصيل ما لا يجب ان يقال، والممنوع والمحروم والعيب فيها ويتدخلون في طقوس ما نمارسه فيها، وشتى تفاصيل.**

ان التصاعد في البناء الدرامي للأحداث يؤكد ما تعاني منه الشخصية (اللامنتمية) في التعبير عن نفسها، فولدت احداثاً درامية تهتم بالحياة الفردية والعالم الباطني، فيما يفرض على الانسان من مواقف وافكار يندرج هذا المفهوم الذي تعاني منه الشخصية (اللامنتمية)، وحينما يصطدم (اللامنتمي) بواقعه المؤلم، وتحكم سلطة الاخرين فيه فانة يهرب ويميل الى التمرد بعدما يتلمس ما يفرض عليه وهذا ما تؤكده الحوارات:

- **الاول: ظاهر الامر اننا نملك كل الحكاية على الخشبة، ولكن باطنها، هم من يكتبون الحكاية حتى النهاية.**
- **الثاني: لا ارغب في اكمال هذا العرض المسرح الساذج.**
- **الاول: سيتلبسك العار اذا لم تكمل عرضك المسرحي نحن جميعاً لا نستطيع ان نغادر قبل ان نكمل حكايانا، هكذا تكون القوانين اللعب.**
- **الثاني: ولكنها ليست حكايانا، فأنت تقول انهم يتحكمون في كل التفاصيل فيها.**
- **الاول: لا خيار امامنا سوى مواصلة العرض امام عيونهم.**

ومن خلال كشف الزيف، وتحاول الشخصيتين (اللامنتمية) رفض سلطة العقل المتمثلة بالجمهور وهيمنة المطلق، وتدعو الشخصيتين الى تمزيق الاقنعة التي تخفي وراءها الزيف، ويتجسد ذلك في احترام الصراع بين وجود الشخصيتين كيف انهم في الاخير استطاعوا ان يتفقوا على بعض الحقائق والغرض منها هو خلق نوع من التمرد والنزوع نحو الحرية والثورة ويتأكد ذلك من خلال الحوارات التالية :

- **الاول: لا مبرر لمقاومة حركة الاشياء، انها تدور وتدور، دون توقف.**
- **الثاني: لابد من ان يقوم احدنا، بوضع العصا في الدولاب، ليتوقف كل هذه الدوران الفاحش.**

وبسقوط الشخصيتين على خشبة المسرح، يحدث التذمر، وتستعد الشخصيتين (اللامنتمية) لتحدي القدر واستقبال الموت في مواجهة ما يحدث، فتتبنى الشخصيتين على عاتقها مسؤولية افعالها في مجرى الاحداث، للبحث عن حقيقة وجودها وهذا ما تتصف به دائماً الشخصية (اللامنتمية) ويتأكد ذلك من خلال الحوارات:

- **الثاني: بسيطة، ننهي هذا العرض الباهت.**
- **الاول : هل تريد منا ان نقدم على الانتحار، نقتل انفسنا في وسط العرض!**
- **الثاني: كلا، بل نصنع بداية جديدة.**
- **الاول: هل تعتقد ان ذلك ممكن ؟**
- **الثاني: نعم ، سنصنع لنا بداية خاصة بنا.**

فانبثقت هذه البداية لدى الانسان (اللامنتمي) من الواقع الانساني وعباته المأساوية التي طغت على الشخصيتين وهي انعكاس لما يعيشه الانسان في الواقع من حالات القلق والخوف وعدم الانتماء والغربة، فضلاً عما اجتاح الشخصيتين من اعتصار للذات وازدراء الحياة وهي بمثابة رد فعل للإعلان حرية الانسان.

الفصل الرابع

النتائج:

٣. الشخصية (اللامنتمية) عبرت عن انفصالها عن الوطن والمكان والموقف والمجتمع نتيجة ما شعرت به من انعزالية وافتقارها الى الشعور بالأمان والعلاقات الثقافية والاجتماعية الحميمة.
٤. الاغتراب عن الواقع الانساني وحياته المأساوية جعلت الشخصية (اللامنتمية) تؤمن بعدم وجودها، فحالات الخوف والرعب واعتصار الذات جعلها تعيش العدم وعدم التطابق مع ذاتها وتصطنع ذاتاً مزيفة وترفض الاعراف والتقاليد والقيم والمثل العليا.
٥. الاختلاف والتناقض والغموض الحاصل في الشخصية (اللامنتمية) اعطى للمتلقي قراءة مقارنة بين الشخصية (اللامنتمية والمنتمية) في رسم خارطة النص المسرحي.
٦. اتصفت الشخصية (اللامنتمية) بتمسكها بموقفها وبدفاعها عنه جعل منها تعبر عن عدم انتماء من خلال الانسلاخ الزمني عن المجتمع وعدم التلائم معه.
٧. ظهور شخصيات (لامنتمية) غير مألوفة وبمفارقات مختلفة ومتنوعة ادت الى كسر افق التوقع لدى المتلقي وبمعالجة درامية اثارت عنصري الابهار والتشويق في سياق الاحداث.
٨. عوالم الشخصية (اللامنتمية) في مجرى الاحداث وسعيها لحتفها تؤكد ما وصلت الي من مرحلة من انفصال والانسلاخ والاغتراب نتيجة ما يتعرض له من قمع واضطهاد وانتهاك لحقوقها ابان وجودها في الحياة.
٩. تجسدت ابعاد مفهوم (اللامنتمي) كثيمة مهيمنة في البناء الدرامي للأحداث للاعتماد على اكثر من توجه درامي قائم على مبدأ انشاء معنى باطني يناقض المعنى الظاهري.

الاستنتاجات

٣. الانسان (اللامنتمي) مشكلته الحقيقة هو عدم تقبل وجوده ورفضه لكل ما يعاني من قهر وحرمان واضطهاد وظلم وميوله الى التمرد، لأنه وجد بان الطبيعة الانسانية هي المريضة وواجبه ان يواجه هذا الحقيقة المؤلمة.
٤. الانسان (اللامنتمي) شخصية تعتزل الواقع وتتوحد مع الافكار الرغبية التي ينسجها المرء من صميم ذاته، فهو يتميز بانطوائية مفرطة وتقوقع شديد، كما يوصف بها الفرد نحو الفصام في الشخصية.

٥. يميل الانسان (اللامنتمية) الى التعبير عن نفسه بمصطلحات وجودية ولا يهمه التمييز بين الروح والجسد او الانسان والطبيعة، وذلك ان مثل هذه الافكار تنتج تفكيراً دينياً وفلسفياً في حين انه يرفضهما معاً، ان التمييز الذي يهمه وبين الوجود والعدم.

٦. الانسان (اللامنتمي) هو الذي يدرك ما تنهض عليه الحياة الانسانية من اساس واه، الذي يشعر بأن الاضطراب والفوضوية هما اعمق تجذراً من النظام الذي يؤمن به قومه، وان جو الحرية هو الذي يتميز به عالم اللامنتمي المعاصر.

٧. التمرد على كل ما هو مثالي او ميتافيزيقي والسعي للإطاحة بالتاريخية وتأكيد الفردانية هو اهم محصلات كتاب دراما ونصوص الشخصية (اللامنتمية).

٨. الصراع في عالم الانسان (اللامنتمي) حمل في طياته تشبيه رمزي بالصراع القائم بين المعسكرين (الشرقي والغربي) وما تمخض عنه من دمار للشعوب وما انتجته العولمة من ضياع للهوية وفوضى العالم.

ثالثاً: التوصيات:

ارشفت النصوص المسرحية الخاصة بمفهوم (اللامنتمي) لجعلها مادة في متناول الدراسة.

رابعاً: المقترحات:

خطاب (اللامنتمي) وتمثلاته في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية.

احالات البحث

(١) رفيق العجم: موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٤)، ص١٦١ .

(٢) عبد الرزاق القشاني: معجم اصطلاحات الصوفية، (القاهرة : دار المنار للطبع والنشر، ١٩٩٢)، ص١٧٣.

(٣) ماري الياس وحنان القصاب: المعجم المسرحي، ط٢، (بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون للطبع والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ص١٤٧.

(٤) عبد الكريم هلال خالد: الاغتراب في الفن، دراسة في الفكر الجمالي العربي المعاصر، ط١، (بنغازي: منشورات جامعة قاريوس، ١٩٩٨) ، ص ١٣٦.

(٥) ينظر: سليمان عبد الواحد ابراهيم: الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية- رؤية في اطار علم النفس الايجابي، ط١، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ، ص١٩٢ .

(٦) المصدر نفسه، ص٦٦٩ .

(٧) كولن ولسن: اللامنتمي، تر: علي مولا، ط٥، (بيروت: دار الاداب، ٢٠٠٥م) ، ص١٦.

(٨) محمود عواد: معجم الطب النفسي والعقلي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م) ، ص٣٢٤.

(٩) فتح الله خليف: مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الاول، ابريل ١٩٧٩م) ، ص١١٤ .

(*) هيغل: (١٧٧٠-١٨٣١) فيلسوف الماني ولد في شتوتغارت في المانيا يعتبر من اهم مؤسسي المثالية الالمانية في الفلسفة في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، وقد طور المنهج الجدلي الي اثبت من خلاله ان سير التاريخ قيم بوجود الاطروحة ثم نقيضها ثم التوليف بينهما ، للمزيد ينظر: كامل محمد محمد عويصه : هيغل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ، ص٧.

(١٠) زكريا ابراهيم: هيغل، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٧٠م) ، ص٦٦.

(*) ماركس : (١٨١٨ – ١٨٨٣) اسمه الحقيقي موردوفيا ولد بمدينة تبريز البروسية من عائلة ميسورة ومثقفة، كان ابوه محامي، وكان ماركس طالب متفوق طيلة مساره الدراسي، درس الحقوق ونال الدكتوراه وتركز اهتماماته في دراسة التاريخ والفلسفة واهم مؤلفاته، المسألة اليهودية، بؤس الفلسفة والايدولوجية الالمانية، للمزيد ينظر: كارل ماركس: راس المال، تر: راشد البراوي، ط١، (مصر: مكتبة النهضة، ١٩٤٧)، ص١٧٤.

(١١) ينظر: محمد عباس يوسف: الاغتراب والابداع الفني، (القاهرة: دار القريب، ٢٠٠٤)، ص ٤٨ .

(*) نيتشه: (١٨٤٤ – ١٩٠٠) فيلسوف الماني، وناقد ثقافي وشاعر وملحن ولغوي في اللاتينية واليونانية وكان لعمله تأثير عميق على الفلسفة الغربية، اتخذ من شوبنهاور اباً روحياً له، واهم مؤلفاته (نشأة التراجيديا) و(ما وراء الخير والشر) و(اصل الاختلاف) . للمزيد ينظر: يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، (بيروت: دار القلم ، ، بلا.ت) ، ص ٤٠٥ .

(١٢) جياني فاتيمو: نهاية الحداثة الفلسفات العدمية والتفسيرية في ثقافة ما بعد الحداثة ١٩٨٧ ، تر: فاطمة الجيوشي، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٨م) ، ص ٢٣.

(*) المذهب البروتستي: احد مذاهب واشكال الايمان في الدين المسيحي تعود اصوله الى الحركة الاصلاحية في القرن ١٦ .

(١٣) ينظر: عبد المنعم حفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠ م) ، ص ٧٠٤ .

(١٤) علي الامين.. في صحبة الكتب... الغريب الانجليزي الذي يتحول الى اللامنتمي(٥) ، جريدة المدى العدد ٣٥٩٧ ، بتاريخ (٢٠١٦/٣/١٣) على الرابط: https://almadapaper.net/view?cat=١٤٦٥٣٤.

(١٥) كولن ولسن، اللامنتمي، مصدر سابق، ص٧.

(١٦) كمال الدين عبد: اتجاهات في الفنون المسرحية المعاصرة، (مصر: جامعة عين الشمس، بلا.ت) ، ص١٤٠.

(١٧) ينظر: لويجي بيراندللو: ست شخصيات تبحث عن مؤلف، تر: محمد اسماعيل محمد (القاهرة: المطبعة العالمية ، بلا.ت)، ص ١٥.

(١٨) ينظر: لويجي بيراندللو، مصدر سابق، ص ١٨.

(*) هارولد نبتر: هو كاتب انجليزي معاصر، ولد في لندن عام ١٩٣٠ احترف التمثيل منذ عام ١٩٤٩ وكان معظم هذا الاحتراف في المسرح التجريبي، كتب اولى مسرحياته عام ١٩٥٧ وهي مسرحية قصيرة، وفي العام نفس كتب مسرحيتين آخرين اولهما مسرحية قصيرة (الغرفة) والثانية طويلة (النادل الابكم) للمزيد ينظر: هارولد بنتر: الحارس ، تر: عبد الحليم البشلاوي، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨م) ، ص ١٢.

(١٩) ينظر: هارولد بنتر، مصدر سابق، ص٤٠.

(*) يوجين يونسكو: كاتب مسرحي ولد في رومانيا عام ١٩١٢ وتتناول مسرحياته القضايا الفلسفية لمصير الانسان فهو يرى ان الانسان روح معزولة محكوم عليها بالموت، ومن اعماله (المغنية الصلعاء، والدرس، الكراسي، المستأجر الجديد، الخرتيت) ، للمزيد ينظر: جون غاستر وادوارد كون، قاموس المسرح، مختارات من قاموس المسرح العالمي، تر: مؤنس الرزاز: ط١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢م) ، ص٣٨ .

(٢٠) ينظر: رشاد رشدي: نظرية الدراما من ارسطو الى الان، ط١، (الجيزه: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص١٩٥.

(٢١) عبد الرزاق الاصفر، المذاهب الادبية: المذاهب الادبية لدى الغرب، (دمشق: مطبعة اتحاد العرب، ١٩٩٩) ، ص ١٦٦٦، ضمن كتاب ايناس عادل عمر العبدلي: مسرح اللامعقول، ط٢، (البصرة : دار العلوم للنشر والاداب، ٢٠١٧)، ص ١٣.

(٢٢) نهاد صليحه: التيارات المسرحية المعاصرة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م) ، ص١٢٧.

(*) البيركامو: ولد كامو في عام ١٩١٣ في الجزائر في قرية (مندوري) قرب وهران، عاش طفولة سعيدة رغم الفقر الشديد الذي عانته الاسرة بسبب وفاة الاب فدعته امه الصماء المعوقة النطق، وعملت خادمة من اجل اعالة اسرتها، دراسة الفلسفة في جامعة الجزائر، وكان نشاطاته في (المسرح ، كتابه الرواية، العمل في الصحافة) بارزاً، وقد عمل مدرساً في الجامعة وتتلمذ على يد (جان غرينيه) المسيحي وفي عام ١٩٣٤ التحق بالحرب الشيوعي، للمزيد ينظر: ماجده حمود: مقاربات تطبيقية في الادب المقارن، (القاهرة: منشورات اتحاد كتاب العرب، ٢٠٠٠م)، ص ٩٢ .

(٢٣) ينظر: ماجده حمود: مصدر سابق ، ص ٩٣ .

(*) عمار نعمه: كاتب مسرحي من مواليد ١٩٧٣ ، ولد في مدينة الناصرية، عضو مؤسس في فرقة جماعة الناصرية للتمثيل (١٩٩٣)، عضو اتحاد المسرحيين (٢٠٠٣)، عضو اتحاد الادباء والكتاب (٢٠٠٤)، عضو نقابة الفنانين (٢٠١١)، كتب اكثر من (٨٥) نص مسرحي ، عرضت له (٥٦) مسرحية في اكثر من عشرة دول عربية، صور له كتاب (نادي للضحك ٢٠١٠) كتاب (شاورما ٢٠١١)، (صلبان ومآذن ٢٠١٢)، (مقامات نورانية ٢٠١٢)، (خريف التماثيل ٢٠١٤م)، للمزيد ينظر، عمار نعمة جابر شاورما : (دمشق: دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

(٢٤) عمار نعمه: العثور على كلكامش ومسرحيات اخرى، (الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر،٢٠٢١م).

المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس

١. جون غاستر وادوارد كون، قاموس المسرح، مختارات من قاموس المسرح العالمي، تر: مؤنس الرزار: ط١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢م).
٢. عبد الرزاق القشاني: معجم اصطلاحات الصوفية، (القاهرة : دار المنار للطبع والنشر، ١٩٩٢).
٣. عبد المنعم حفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠ م).
٤. ماري الياس وحنان القصاب: المعجم المسرحي، ط٢، (بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون للطبع والتوزيع، ٢٠٠٦م).
٥. محمود عواد: معجم الطب النفسي والعقلي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

الكتب

٦. ايناس عادل عمر العبدلي: مسرح اللامعقول، ط٢، (البصرة : دار العلوم للنشر والآداب، ٢٠١٧).
٧. جياني فاتيمو: نهاية الحداثة الفلسفات العدمية والتفسيرية في ثقافة ما بعد الحداثة ١٩٨٧ ، تر: فاطمة الجيوشي، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٨م).
٨. رشاد رشدي: نظرية الدراما من ارسطو الى الان، ط١، (الجيزه: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).
٩. رفيق العجم: موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٤).
١٠. زكريا ابراهيم: هيغل، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٧٠م).
١١. سليمان عبد الواحد ابراهيم: الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية– رؤية في اطار علم النفس الايجابي، ط١، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
١٢. عبد الرزاق الاصفر، المذاهب الادبية: المذاهب الادبية لدى الغرب، (دمشق: مطبعة اتحاد العرب، ١٩٩٩).

١٣.عبد الكريم هلال خالد: الاغتراب في الفن، دراسة في الفكر الجمالي العربي المعاصر، ط١، (بنغازي: منشورات جامعة قاريوس، ١٩٩٨).
١٤.عمار نعمة جابر شاورما : (دمشق: دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
١٥.عمار نعمه: العثور على كلكامش ومسرحيات اخرى، (الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر،٢٠٢١م).
١٦.كارل ماركس: راس المال، تر: راشد البراوي، ط١، (مصر: مكتبة النهضة، ١٩٤٧).
١٧.كامل محمد محمد عويصه : هيغل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣).
١٨.كمال الدين عبد: اتجاهات في الفنون المسرحية المعاصرة، (مصر: جامعة عين الشمس، بلا.ت).
١٩.كولن ولسن: اللامنتمي، تر: علي مولا، ط٥، (بيروت: دار الآداب، ٢٠٠٥م).
٢٠.لويجي بيراندللو: ست شخصيات تبحث عن مؤلف، تر: محمد اسماعيل محمد (القاهرة: المطبعة العالمية ، بلا.ت).
٢١.ماجده حمود: مقاربات تطبيقية في الادب المقارن، (القاهرة: منشورات اتحاد كتاب العرب، ٢٠٠٠م).
٢٢.محمد عباس يوسف: الاغتراب والابداع الفني، (القاهرة: دار القريب، ٢٠٠٤).
٢٣.نهاد صليحه: التيارات المسرحية المعاصرة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م).
٢٤.هارولد بنتر: الحارس ، تر: عبد الحليم البشلاوي، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨م).
٢٥.يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، (بيروت: دار القلم، بلا.ت).

المجلات والدوريات

٢٦.علي الامين.. في صحبة الكتب... الغريب الانجليزي الذي يتحول الى اللامنتمي(٥) ، جريدة المدى العدد ٣٥٩٧ ، بتاريخ (٢٠١٦/٣/١٣) على الرابط: https://almadapaper.net/view?cat=١٤٦٥٣٤.
٢٧.فتح الله خليف: مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الاول، ابريل ١٩٧٩م).